في تعقيب الفرائض

الشّكّ في عدد أذكار تسبيح الزّهراء عليها السلام

المرجع الدّينيّ الشّيخ محمّد أمين زين الدّين قدس سره

مجموعة من المسائل المرتبطة بتعقيبات الفرائض، ذكرَها المرجع الدّينيّ الرّاحل الشّيخ محمّد أمين زين الدّين في كتاب الصّلاة من رسالته العمليّة (كلمة التّقوى)، وتأتي عنايتُه رضوان الله عليه بتفصيل هذه المستحبّات، كَونها توجِبُ كمالَ الفرائض وزيادة القُرب من الله تعالى.

مسألة: أفضل ما يعقِّب به الإنسان بعد الفراغ من صلاته هو تسبيح الزّهراء عليها السلام؛ ففي الحديث: « **مَا عُبِدَ الله بِشَيْءٍ مِنَ التَّحْمِيدِ أَفْضَلَ مِنْ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عليها السَّلام، ولَوْ كَانَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْه لَنَحَلَه رَسُولُ الله صلّى اللهُ عليه وآله فَاطِمَةَ** "..." وهو أن يقول: (الله أكبر)، أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ يقول: (الحمد لله)، ثلاثاً وثلاثين مرّة، ثم يقول: (سبحان الله)، ثلاثاً وثلاثين مرّة. وقد ورد أيضاً تقديمُ التّسبيح على التّحميد.

وهو مستحبٌّ في غير التّعقيب أيضاً وعند إرادة النّوم، ويستحبّ أن تتّخذ السّبحة لذلك ولغيره من طين قبر الحسين عليه السلام.

مسألة: إذا شكَّ في عدد التّكبير أو التّحميد أو التّسبيح من تسبيح الزّهراء عليها السلام، وكان في المحلّ بنى على الأقلّ، فإذا كان ناقصاً أتمّه، وإذا شكَّ فيه بعد أن تجاوز محلّه ودخل في ما بعده بنى على الإتيان به ولمْ يَلتفِت، وإذا عَلِمَ بالنّقص رَجع إلى موضع النّقص فأتمَّه وأَتى بِما بَعده، وإذا زادَ في التّكبير أو التّحميد رَفع اليدَ عن الزّائد وأضاف إليهِ واحدةً على الأحوط، وإذا زاد في التّسبيح رفعَ اليدَ عن الزّائد ولا شيءَ عليه.

مسألة: يُستحبُّ أن يقول بعد تسبيح الزّهراء عليها السلام: «أَللّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَلَكَ السَّلامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ. ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الهادِينَ المَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلى جَمِيعِ أَنْبِياءِ الله وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ الله الصَّالِحِينَ، السَّلامُ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، السَّلامُ عَلى مُوسى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ، السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضا، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوادِ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الهادِي، السَّلامُ عَلى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ العَسْكَرِيِّ، السَّلامُ عَلَى الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ القائِمِ المَهْدِيِّ، صَلَواتُ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»، ثمّ يسأل حاجتَه.

مسألة: يُستحبُّ أن يقول [في التّعقيب]:

* «أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ذو الجَلالِ والإكرامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، ثلاث مرّات.
* وأن يقول: «أَللّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ».
* وأن يقول: «أَللّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، أَللّهُمَّ اعتِقْنِي من النَّارِ وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ وزَوِّجْنِي مِن الحُورِ العِينِ»...

«مَا عُبِدَ الله بِشَيْءٍ مِنَ التَّحْمِيدِ أَفْضَلَ مِنْ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عليها السلام..»
الإمام الباقر عليه السلام

إذا شكَّ في عدد التّكبير أو التّحميد أو التّسبيح من تسبيح الزّهراء عليها السلام، وكان في المحلّ بنى على الأقلّ، فإذا كان ناقصاً أتمّه.

..وإذا شكَّ فيه بعد أن تجاوز محلّه ودخل في ما بعده بنى على الإتيان به ولمْ يَلتفِت، وإذا عَلِمَ بالنّقص رَجع إلى موضع النّقص فأتمَّه وأَتى بِما بَعده.